Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دليل رابع من الروض الأنف يوثق الكتاب ويرفعه الى صاحبه.

هذا ولا نترك هذا الجانب دون أن نشير إلى إحدى مشكلات الكتاب، فقد أحال المؤلف فيه على كتابه (نتائج الفكر)، فقال فى حديثه عن العدد المركب، وأنه ما فوق العشرة، وأن البسيط ما دونها: «وقد ذكرنا فى نتائج الفكر» سر هذا التركيب واختصاصه بالكثرة [كذا والصواب العشرة] ولم يكن فيما دونها ولا فيما هو أكثر» (١)

وقد أشرنا أثناء التعريف بالنتائج - إلى هذه المشكلة، وردننا القول بين احتمالين، فاما أن يكون السهيلى قد سها فى إحالته على النتائج وهو يريد إملاء آخر، أو أنه كان يعنى النتائج فعلا، وأن ماانتهى إلينا من نسخها فيه سقط.

الترتيب الزمنى للكتاب :

لقد تبين من توثيق الكتاب أن السهيلى قد أملاه بعد كتابه النتائج وقبل تصنيفه للروض، يتضح ذلك من إحالته على النتائج، ومن تنبيهه فى الروض على بعض مباحثه فى هذا الكتاب.

منهج الكتاب :

افتتح السهيلى كتابه بالحديث عن علم الفرائض وشرفه، ومكانة العالمين به.

ويمكن أن يقسم الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول: ذلك الذى يذكر فيه مصادر المواريث فى الكتاب والسنة وأقوال الصحابة، وقد عبر عن هذه الأصول بقوله: «وقال السلف من العلماء: قد أبقى القرآن موضعاً للسنة، وأبقت السنة موضعاً للاجتهاد والرأى(٢)» ويذكر قوله عليه الصلاة والسلام فى زيد بن ثابت: (وأفرضهم زيد بن ثابت)، ثم يقول: «فصار قول

---

(١) ن. م ٨٨.

(٢) الفرائض ٦٤ - ٦٥.